

لسان العرب

(قنس) القَنْسُ والقَنْسُ الأصل قال العجاج وحاصنٍ من حاصنات مُلَسٍ من الأذَى
ومن قِرَافِ الوَقْسِ في قَنْسٍ مَجْدٍ فات كل قَنْسٍ وروي فَوْقَ كُلِّ قَنْسٍ وحاصنٍ
بمعنى حَمان أي هي من نساء عَفِيفات مُلَسٍ من العيب أي ليس فيهنَّ عيب والقِرَافِ
المُدانة والوقس هنا الفجور قال ابن سيده وهذا أحد ما صحفه أبو عبيد فقال القَيْسُ
بالباء ويقال إنه لكريم القَنْسِ الليث القَنْسُ تُسميه الفُرسُ الراسنَ وجيءَ به من
قَنْسِكَ أي من حيث كان وقَوْ نَسُ الفَرَسُ ما بين أُذُنَيْهِ وقيل عظم نائٍ بين أُذُنَيْهِ
وقيل مقدّم رأسه قال الشاعر اضْرِبْ عَنْكَ الهُمومَ طارِقَهَا ضَرْبَكَ بالسَّوْطِ وقَوْ نَسُ
الفَرَسُ أراد اضْرِبْ بَنُ فَحذف النون قال ابن بري البيت لطرفة ويقال إنه مصنوعٌ عليه
وأراد اضْرِبْ بَنُ بنون التأكيد الخفيفة فحذفها للضرورة وهذا من الشاذ لأن نون
التأكيد الخفيفة لا تحذف إلا إذا لقيها ساكن كقول الآخر لا تُهينَ الفقيرَ عِلَّكَ أَنْ
تَخْضَعَ يوماً والدهرُ قد رَفَعَهُ أراد لا تُهينَنُ وحذفها هنا قياس ليس فيه شذوذ
وفي شعر العباس بن مرداس من ذلك واضْرِبْ مِئْتًا بالسيف القَوَانِيسَا وقَوْ نَسُ المِرْأَةَ
مقدّم رأسها وقَوْ نَسُ البَيْضَةَ من السلاح مقدّمها وقيل أعلاها قال حُسَيْلُ ابن
سُحَيْحِ الضَّبِّي .

(* قوله « ابن سحیح » كذا بالأصل) .

وأَرَهَبَتْ أُولى القومِ حتى تَنْهَهْنَهُوا كما ذُذَّتْ يومَ الوَرْدِ هَيْمًا خَوامِسا
بِمُطَرِّدٍ لَدُنِ صِرْحَاحٍ كُعُوبُهُ وذي رَوْ نَقٍ عَضْبٍ يَقْدُسُ القَوَانِيسَا أَرَهَبَتْ
خَوَّفت وأولى القوم جماعتهم المتقدِّمة وتَنْهَهْنَهُوا ازْدَجَرُوا ورجعوا وقوله كما
ذُذَّتْ يومَ الوَرْدِ أي رَدَدَتْناهم عن قِتالنا أَشَدَّ الرَدِّ كما تُذادُ الإبل الخَوامِسا
عن الماء لأنها تتَقَحَّحَمُ على الماء لشدة عطشها فتضْرِبُ يريدها بذلك غرائب الإبل
والهيمُ العِطاش الواحد أَهْيَمَ وهَيْمًا والعَضْبُ القاطع والقَوْ نَسُ أَعلى البيضة من
الحديد الأصمعي القَوْ نَسُ مقدّم البيضة قال وإنما قالوا قَوْنَسُ الفَرَسُ لمقدّم رأسه
النصر القَوْ نَسُ في البيضة سُنْدُبُكُها الذي فوق جُمُجُمَتِها وهي الحديد الطويلة في
أَعلاها والجمجمة ظهر البيضة والبيضة التي لا جمجمة لها يقال لها المُوَأَمَّةُ ابن
الأعرابي القَنْسُ الطُّلَعَاءُ وهي القيءُ القليل فأما قول الأَفوه .

(* قوله « فأما قول الأفوه إلخ » هكذا في الأصل وسقط منه جواب أمّا) .

أَبْلَغُ بَنِي أَوْدٍ فقد أَحَسَنُوا أَمْسُ بِضَرْبِ الهامِ تحت القَنْسُوسِ

